[309] قوله (ما أحب ا قوما إلا بتلاهم) من ذلك إبتلاؤهم باذي الناس لهم وأمرهم بكظم الغيظ والصبر عليه ليزيد بذلك أجرهم. * الأصل 3 - عنه، عن علي بن النعمان، ومحمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: إصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافي من عصا ا فيك بأفضل من أن تطيع ا فيه. * الشرح قوله (اصبر على اعداء النعم) وهم الظلمة الذين يفترسون الناس لأنهم أعداء نعم ا تعالى ألتي أفضلها وأشرفها الإيمان ومقتضاه من الأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة فإنك (لن تكافي من عصا ا فيك) بالاذي والإضرار والطغيان. (بأفضل من أن تطيع ا فيه) بكظم الغيظ والعفو عنه كما قال عز وجل * (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس " وفي صيغة أفضل دلالة على جواز المكافاة بشرط أن لا يتعدى كما دلت عليه الآية الكريمة ولكن العفو أفضل. * الأصل 4 - عنه، عن محمد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمر ا، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا. * الشرح قوله (كظم الغيظ عن ا لعدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به) الحزم ضبط الأمر وإتقانه والحذر من فواته وإحتلاله وذلك برعاية شرائط نظامه ورفع موانع دوامه، ومن جملة ذلك كظم الغيظ من العدو وعدم إرادة الإنتقام منهم في حال ظهور دولتهم لأن مكافاتهم يوجب التعرض للبلاء وإيقاع النفس في الهلكة والعناء. (ومماظتهم في غير تقية ترك أمر ا) أي مشارئتهم ومنازعتهم تقول ما ظت الرجل مماظة ومظاظا إذا شاردته ونازعته. (فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم) المجاملة بكظم الغيظ وإظهار الوداد والبشاشة ونحو ذلك. والسمن كثرة اللحم والشحم سمن فلان يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب إذا كثر لحمه وشحمه، ولعل المراد به هنا الشرافة والعظمة وفي بعض النسخ " يسمن ا ذلك إلى آخره " _____